

من عقائد الشيعة-47-1.0

بسم الله الرحمن الرحيم

من عقائد الشيعة

تأليف عبدالله بن محمد السلفي

اختصار ونشر وترجمة

مركز رواد الترجمة

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على أشرف الأنبياء والمرسلين، نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين.

متى ظهرت فرقة الرافضة؟

نشأت فرقة الرافضة عندما ظهر رجل يهودي اسمه (عبدالله بن سبأ) ادّعى الإسلام، وزعم محبة آل البيت، وغالى في علي، وادّعى له الوصية بالخلافة ثم رفعه إلى مرتبة الألوهية، وهذا ما تعترف به الكتب الشيعية نفسها.

فالقمي في كتابه (المقالات والفرق): يقر بوجوده ويعتبره أول من قال بفرض إمامة علي ورجعته، وأظهر الطعن على أبي بكر وعمر وعثمان وسائر الصحابة، كما قال به النوبختي في كتابه (فرق الشيعة).²¹ وكما قال به الكشي في كتابه المعروف بـ (رجال الكشي).³ ومن الشيعة المعاصرين القائلين بوجود عبدالله بن سبأ محمد علي المعلم في كتابه (عبدالله بن

1 انظر: فرق الشيعة، للنوبختي، ص 19 - 20.

2 انظر: ما أورده الكشي في عدة روايات عن ابن سبأ وعقائده، وانظر رقم:

174، 173، 172، 171، 170 من ص 106 - 108.

3 انظر: المقالات والفرق للقمي ص 10 - 21.

سبأ الحقيقة المجهولة¹ والاعتراف سيد الأدلة، وهؤلاء جميعهم من كبار شيوخ الرافضة.

لماذا سمي الشيعة بالرافضة؟

سموا رافضة؛ لأنهم جاؤوا إلى زيد بن علي بن الحسين فقالوا: تبرأ من أبي بكر وعمر حتى نكون معك، فقال: هما صاحبا جدي بل أتولاهما، قالوا: إذا نرفضك، فسموا رافضة، وسمي من بايعه ووافقه زيدية² ويطلق على الرافضة أيضاً: الإمامية، والاثنا عشرية، والجعفرية³.

ما عقيدة البداء التي يؤمن بها الرافضة؟

البداء هو بمعنى الظهور بعد الخفاء، أو بمعنى نشأة رأي جديد. والبداء بمعنييه يستلزم سبق الجهل وحدث العلم، وكلاهما محال على الله، لكن الرافضة تنسب البداء إلى الله. جاء عن الريان بن الصلت قال: «سمعت الرضا يقول: ما بعث الله نبياً إلا بتحريم الخمر وأن يقر الله البداء»⁴. وعن أبي عبدالله أنه قال: «ما عبد الله بشيء مثل البداء»⁵.

1 وهذا الكتاب هو رد على كتاب ألفه شيوعي يدعى: مرتضى العسكري بعنوان:

«عبدالله بن سبأ وأساطير أخرى» أنكر فيه شخصية عبدالله بن سبأ.

2 التعليقات على متن لمعة الاعتقاد، للعلامة عبدالله الجبرين رحمه الله تعالى ص 108.

3 كشف الحقائق، علي آل المحسن ص 24، والمراجعات، عبد الحسين شرف الدين ص 12.

4 أصول الكافي (ص: 240)

5 أصول الكافي للكليني في كتاب التوحيد (331/1).

عن مالك الجهني قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: «لو علم الناس ما في القول بالبداء من الأجر ما فتروا عن الكلام فيه»¹.

فانظر أخي المسلم كيف ينسبون الجهل إلى المولى سبحانه وتعالى، وهو القائل جلّ وعلا عن نفسه: **(قُلْ لَا يَعْلَمُ مَنْ فِي السَّمُوتِ وَالْأَرْضِ الْغَيْبَ إِلَّا اللَّهُ)**.

ما اعتقاد الرافضة في القرآن الكريم الموجود بين أيدينا الذي تعهد الله بحفظه؟

إن الرافضة التي تسمى في عصرنا بـ«الشيعية» يقولون إن القرآن الذي عندنا ليس هو الذي أنزل الله على محمد صلى الله عليه وسلم، بل قد غُيِّرَ وبُدِّل وزيد فيه ونقص منه. وجمهور المحدثين من الشيعة يعتقدون تحريف القرآن كما ذكر ذلك النوري الطبرسي في كتابه (فصل الخطاب في تحريف كتاب رب الأرباب)².

وقال محمد بن يعقوب الكليني في (أصول الكافي) تحت باب (أنه لم يجمع القرآن كله إلا الأئمة): «عن جابر قال: سمعت أبا جعفر يقول: ما ادّعى أحد من الناس أنه جمع القرآن كله كما أنزل الله إلا كذاب، وما جمعه وحفظه كما أنزله الله إلا علي بن أبي طالب والأئمة من بعده»³.

وعن هشام بن سالم عن أبي عبد الله قال: «إن القرآن الذي جاء به جبرائيل إلى محمد صلى الله عليه وسلم سبعة عشر ألف

¹ الكافي (1/ 148)

² فصل الخطاب، لحسين بن محمد تقي النوري الطبرسي، ص 32.

³ أصول الكافي، للكليني (1/ 228).

آية»، معنى هذا أن القرآن الذي تدعيه الرافضة أكثر من القرآن الموجود بين أيدينا والذي تعهد الله بحفظه بثلاث مرات!! نعوذ بالله منهم.¹

ومهما تظاهر الشيعة بالبراءة من كتاب النوري الطبرسي عملاً بعقيدة التقية، فإن الكتاب ينطوي على مئات النصوص عن علمائهم في كتبهم المعتبرة، يثبت بها أنهم جازمون بالتحريف ومؤمنون به ولكن لا يحبون أن تنثور الضجة حول عقيدتهم هذه في القرآن.

ما عقيدة الرافضة في الإمامة؟

الإمامة عند الشيعة هي الأصل الذي تدور عليه أحاديثهم وترجع إليه عقائدهم، وتلمس أثره في فقههم وأصولهم، وتفاسيرهم وسائر علومهم.

عرّف محمد حسين كاشف الغطاء الإمامة بما يلي: إن الإمامة منصب إلهي كالنبوة فكما أن الله سبحانه يختار من يشاء من عباده للنبوة والرسالة ويؤيده بالمعجزات التي هي كالنص من الله، فكذلك يختار للإمامة من يشاء ويأمر نبيه بالنص عليه و أن ينصبه للناس إماماً من بعده".²

1 أصول الكافي، للكليني (2/ 634). وقد وثق شيخهم المجلسي هذه الرواية، فقال في كتابه (مرآة العقول) 12 525: والحديث موثق. ثم قال: فالخبر صحيح ولا يخفى أن هذا الخبر وكثير من الأخبار الصحيحة صريحة في نقص القرآن وتغييره، وعندني أن هذه الأخبار في هذا الباب متواترة المعنى.
2 أصل الشيعة وأصولها (ص 58).

ويقول نعمة الله الجزائري: "الإمامة العامة هي التي فوق درجة النبوة والرسالة".¹

ويقول هادي الطهراني: "الإمامة أجل من النبوة فإنها مرتبة الثالثة شرف الله بها إبراهيم عليه السلام بعد النبوة والخلة".²
بل أسقط الشيعة الإمامية الشهادتين اللتين هما أساس الدين ومدار قبول العمل، ووضعوا مكانها هذه الإمامة المزعومة.
فقد روى الكليني بسنده عن أبي جعفر: أنه قال: بني الإسلام على خمس: على الصلاة والزكاة والصوم والحج والولاية ولم ينادى بشئ كما نوذي بالولاية، فأخذ الناس بأربع وتركوا هذه (يعني الولاية).³

فالولاية لها قدر عظيم عند الشيعة الإمامية الاثني عشرية حتى وصل بهم الحال أن جعلوها شرطاً لقبول العمل وحكموا على منكر الإمامة بالكفر والخلود في النار.
فالمجلسي عقد باباً في كتابه بحار الأنوار [166/27] ذكر فيه أنه لا تقبل الأعمال إلا بالولاية.

قال ابن بابويه القمي: " واعتقادنا فيمن جحد إمامة أمير المؤمنين والأئمة من بعده أنه بمنزلة من جحد نبوة الأنبياء. ثم قال: واعتقادنا فيمن أقر بأمر المؤمنين وأنكر أحداً من الأئمة من بعده أنه بمنزلة من آمن بجميع الأنبياء ثم أنكر نبوة محمداً صلى الله عليه وآله".⁴

1 زهر الربيع، ص12

2 ودائع النبوة ، ص114.

3 أصول الكافي (2/18).

4 الاعتقادات ، ص 111.

ويؤكد شيخهم الطوسي عقيدتهم في تكفير فرق المسلمين المنكرين للإمامة، فيقول: "ودفع الإمامة كفر كما أن دفع النبوة كفر لأن الجهل بهما على حد واحد".¹

بل نقل شيخهم المفيد اتفاق علماء الإمامية على تكفير منكر الإمامة واستحقاق خلوده في النار، فقال: "اتفقت الإمامية على أن من أنكر إمامة أحد من الأئمة وجد ما أوجبه له الله تعالى من فرض الطاعة فهو كافر ضال مستحق للخلود في النار".² فتأمل أخي القارئ كيف أنّ الشيعة الإمامية يكفرون منكر الإمامة والولاية وهي الثقل الأصغر، ولا يكفرون من يقول بتحريف القرآن مع أنه الثقل الأكبر عندهم.

ما عقيدة الرافضة في أنمتهم؟

الرافضة يدعون العصمة للأئمة وأنهم يعلمون الغيب، نقل الكليني في (أصول الكافي): «قال الإمام جعفر الصادق: نحن خُزْنُ علم الله، نحن تراجمة أمر الله، نحن قوم معصومون أمر بطاعتنا ونُهي عن معصيتنا، نحن حجة الله البالغة على من دون السماء وفوق الأرض».³

ويرى الكليني في (الكافي) باب (أن الأئمة إذا شأوا أن يعلموا علموا)، عن جعفر أنه قال: «إن الإمام إذا شاء أن يعلم

1 تلخيص الشافعي (131/4).

2 حق اليقين في معرفة أصول الدين / عبدالله شبر 189/2.

3 أصول الكافي، للكليني (1/165).

علم، وإن الأئمة يعلمون متى يموتون وإنهم لا يموتون إلا
باختيار منهم»¹.

وذكر الخميني في كتابه (تحرير الوسيلة) فقال: «إن للإمام
مقاماً محموداً ودرجة سامية وخلافة تكوينية تخضع لولايته
وسيطرتها جميع ذرات الكون» وقال أيضاً: «إن لنا مع الله
حالات - أي الأئمة الاثنا عشر - لا يسعها لا ملك مقرب ولا نبي
مرسل»².

وإذا أردت أخي القارئ أن ترى الكفر والشرك والغلو -
والعياذ بالله - فاقرأ هذه الأبيات التي قالها شيخهم المعاصر
إبراهيم العاملي في علي بن أبي طالب:

أبا حسن أنت عين الإله وعنوان قدرته السامية
وأنت المحيط بعلم الغيوب فهل تعذب عنك من خافية
وأنت مدير رحي الكائنات ولك أبحارها السامية
لك الأمر إن شئت تحيي غداً وإن شئت تسفع بالناصية

¹ أصول الكافي، للكليني (1/ 258).

² تحرير الوسيلة، للخميني (ص 52، 94).

ما عقيدة الرجعة التي يؤمن بها الرافضة؟

ابتدع الرافضة بدعة الرجعة، يقول المفيد: «واتفقت الإمامية على وجوب رجعة كثير من الأموات». وهي - بزعمهم - أن يقوم آخر أئمتهم ويسمى (القائم) في آخر الزمان، ويخرج من السرداب يذبح جميع خصومه من السياسيين ويعيد إلى الشيعة حقوقهم التي اغتصبها الفرق الأخرى عبر القرون.²¹

قال السيد المرتضى في كتابه (المسائل الناصرية) أن أبا بكر وعمر يصلبان يومئذ على شجرة في زمن المهدي - أي إمامهم الثاني عشر - الذي يسمونه قائم آل محمد، وتكون الشجرة رطبة قبل الصلب فتصير يابسة بعده.³

وقال المجلسي في كتاب (حق اليقين) عن محمد الباقر: «إذا ظهر المهدي فإنه سيحيي عائشة أم المؤمنين ويقيم عليها الحد».⁴

والمقصود من الرجعة هو الانتقام من خصوم الشيعة، ولكن من هم خصوم الشيعة؟! هذه الرواية تبين لك أخي المسلم حقد الرافضة على أهل السنة وموالاتهم لليهود والنصارى: فقد ذكر المجلسي في كتابه (بحار الأنوار) عن أبي بصير، عن أبي عبد الله قال: قال لي: يا أبا محمد كأنني أرى نزول القائم في مسجد السهلة بأهله وعياله... إلى قوله... قلت: فما يكون من أهل الذمة

1 الخطوط العريضة، لمحب الدين الخطيب، ص 80 .

2 أوائل المقالات للمفيد، ص 51 .

3 أوائل المقالات للمفيد، ص 95 .

4 حق اليقين، لمحمد الباقر المجلسي، ص 347.

عنده؟ قال: يسالمهم كما سالهم رسول الله صلى الله عليه وآله ويؤدون الجزية عن يد وهم صاغرون، قلت: فمن نصب لكم عداوة؟ فقال: لا يا أبا محمد ما لمن خالفنا في دولتنا من نصيب، إن الله قد أحلّ لنا دماءهم عند قيام قائمنا، فاليوم محرم علينا وعليكم ذلك، فلا يغرنك أحد، إذا قام قائمنا انتقم الله ولسوله ولنا أجمعين.¹

فانظر أخي المسلم كيف أن مهدي الشيعة يسالم اليهود والنصارى وفي المقابل يحارب من خالفهم وهم أهل السنة.

ما عقيدة الرافضة في أصحاب رسول الله صلى الله عليه عليه وسلم ؟

تقوم عقيدة الرافضة على سب وشتم وتكفير الصحابة رضوان الله عليهم، ذكر الكليني في (فروع الكافي) عن جعفر: «كان الناس أهل ردة بعد النبي صلى الله عليه وسلم إلا ثلاثة، فقلت: من الثلاثة؟ فقال: المقداد بن الأسود، وأبو ذر الغفاري، وسلمان الفارسي».²

وذكر المجلسي في (بحار الأنوار) أن مولى لعلي بن الحسين قال: كنت معه في بعض خلواته، فقلت: «إن لي عليك حقاً إلا تخبرني عن هذين الرجلين: عن أبي بكر وعمر؟ فقال:

1 بحار الأنوار، للمجلسي (376/52).

2 فروع الكافي، للكليني، ص 115.

كافران، كافر من أحبهما». وعن أبي حمزة الثمالي أنه سأل علي بن الحسين عنهما فقال: «كافران، كافر من تولاهما»¹. وفي تفسير القمي عند قوله تعالى: [النحل: 90] {وَيَنْهَى عَنِ الْفَحْشَاءِ وَالْمُنْكَرِ وَالْبَغْيِ} قالوا: الفحشاء أبو بكر، والمنكر عمر، والبغي عثمان.²

وذكر المجلسي في (بحار الأنوار) فقال: الأخبار الدالة على كفر أبي بكر وعمر وأضرابهما وثواب لعنهم والبراءة منهم وما يتضمن بدعهم أكثر من أن يذكر في هذا المجلد أو في مجلدات شتى، وفيما أوردنا كفاية لمن أراد الله هدايته إلى الصراط المستقيم.³

وفي يوم عاشوراء يأتون بكلب ويسمونه عمر، ثم ينهالون عليه ضرباً بالعصي ورجماً بالحجارة حتى يموت، ثم يأتون بسخلة ويسمونها عائشة، ثم يبدؤون بنتف شعرها وينهالون عليها ضرباً بالأحذية حتى تموت. كما أنهم يحتفلون باليوم الذي قتل فيه الفاروق عمر بن الخطاب ويسمّون قاتله أبا لؤلؤة المجوسي بابا شجاع الدين.⁵⁴

فانظر أخي المسلم ما أحقد وما أخبث هذه الفرقة المارقة من الدين وما يقولونه في خيار البشر بعد الأنبياء ، والذين أثنى الله

1 بحار الأنوار، للمجلسي (69 / 137، 138) ، وهنا لا بد من الإشارة إلى أن علي بن الحسين وأهل البيت أجمع يتبرؤون من هذا كله الذي افتراه عليهم الرافضة، قاتلهم الله أنى يؤفكون!

2 تفسير القمي، (1 / 390).

3 بحار الأنوار، للمجلسي (30 / 230).

4 عباس القمي، (الكنى والألقاب) (2 / 55).

5 تبديد الظلام للشيخ إبراهيم الجبهان، ص 27.

عليهم ورسوله، وأجمعت الأمة على عدالتهم وفضلهم، وشهد التاريخ والواقع بخيريتهم وسابقتهم وجهادهم في الإسلام.

ما عقيدة الرافضة في أهل السنة؟

تقوم عقيدة الرافضة على استباحة أموال ودماء أهل السنة. روى الصدوق في (العلل) مسنداً إلى داود بن فرق قال: «قلت لأبي عبدالله: ما تقول في الناصب؟ قال: حلال الدم، ولكنّي أتقي عليك، فإن قدرت أن تقلب عليه حائطاً أو تغرقه في بحر لكي لا يشهد به عليك فافعل. قلت: فما ترى في ماله؟ قال: خذه ما قدرت»¹.

كما ترى الشيعة الرافضة أن كفر أهل السنة أغلظ من كفر اليهود والنصارى، لأن أولئك عندهم كفار أصليون وهؤلاء كفار مرتدّون، وكفر الردّة أغلظ بالإجماع، ولهذا يعاونون الكفار على المسلمين كما يشهد التاريخ بذلك².

جاء في كتاب (وسائل الشيعة) عن الفضيل بن يسار قال: «سألت أبا جعفر عن المرأة العارفة (أي الرافضية): هل أزوجها الناصب؟ قال: لا، لأن الناصب كافر»³.

والنواصب عند أهل السنة هم الذين يكرهون علي بن أبي طالب، ولكن الرافضة تسمي أهل السنة نواصب، لأنهم يقدمون إمامة أبي بكر وعمر وعثمان على علي، مع أن تفضيل أبي بكر وعمر وعثمان على علي كان في عهد النبي صلى الله عليه وسلم.

1 المحاسن النفسانية، ص 166.

2 انظر: كتاب كيف دخل النتر بلاد المسلمين د. سليمان العودة.

3 وسائل الشيعة، للحر العاملي (7/ 431)، التهذيب (303 7).

ما عقيدة التقية عند الرافضة؟

التقية عرّفها أحد علمائهم المعاصرين بقوله: «التقية أن تقول أو تفعل غير ما تعتقد، لتدفع الضرر عن نفسك أو مالك أو لتحفظ بكر امتك»¹.

نقل الكليني في (أصول الكافي): «قال أبو عبد الله: يا أبا عمر إن تسعة أعشار الدين في التقية، ولا دين لمن لا تقية له، والتقية في كل شيء إلا النبذ والمسح على الخفين». ونقل الكليني أيضاً عن أبي عبد الله قال: «اتقوا على دينكم واحجبوه بالتقية، فإنه لا إيمان لمن لا تقية له»².

بل وصل الحال عند الرافضة في جواز الحلف بغير الله من باب التقية والعياذ بالله!! فقد ذكر الحر العاملي في كتابه (وسائل الشيعة) عن ابن بكير، عن زرارة عن أبي جعفر قال: قلت له: إنا نمُرُّ على هؤلاء القوم فيستحلفونا على أموالنا وقد أدّينا زكاتها، فقال: يا زرارة! إذا خفت فاحلف لهم ما شأؤوا، قلت: جعلت فداك بالطلاق والعتاق؟ قال: بما شأؤوا. وعن سماعة عن أبي عبد الله قال: «إذا حلف الرجل تقية لم يضره إذا هو أكره واضطر إليه»³.

فالرافضة يرون التقية فريضة لا يقوم المذهب إلا بها، ويتلقّون أصولها سرّاً وجهراً، ويتعاملون بها خصوصاً إذا أحاطت بهم ظروف قاسية. فالحذر الحذر من الرافضة أيها المسلمون.

1 الشيعة في الميزان، لمحمد جواد مغنية ص 47.

2 أصول الكافي، ص 482-483.

3 وسائل الشيعة، للحر العاملي (16/ 136، 137).

ما عقيدة الرافضة في النجف وكربلاء؟ وما فضل زيارتها عندهم؟

لقد اعتبر الشيعة أماكن قبور أئمتهم المزعومة أو الحقيقية حرماً مقدساً؛ فالكوفة حرم، وكربلاء حرم، وقم حرم. ويروون عن الصادق أن لله حرماً وهو مكة، ولرسوله حرماً وهو المدينة، ولأئمة المؤمنين حرماً وهو الكوفة، ولنا حرماً وهو قم.

وكربلاء عندهم أفضل من الكعبة، جاء في كتاب (بحار الأنوار) عن أبي عبد الله أنه قال: «إن الله أوحى إلى الكعبة: لولا تربة كربلاء ما فضلتك، ولولا من تضمه أرض كربلاء ما خلقتك ولا خلقت البيت الذي به افتخرت، فقري واستقري، وكوني ذنباً متواضعاً ذليلاً مهيناً غير مستتكف ولا مستكبر لأرض كربلاء وإلا سخت بك وهويت بك في نار جهنم»¹. بل جعل الرافضة زيارة قبر الحسين في كربلاء أفضل من أداء الركن الخامس وهو حج بيت الله الحرام!! فقد ذكر المجلسي في كتابه (بحار الأنوار) عن بشير الدهان قال: «قلت لأبي عبد الله: ربما فاتني الحج فأعرف عند قبر الحسين؟ قال: أحسنت يا بشر أيما مؤمن أتى قبر الحسين عارفاً بحقه في غير يوم عيد كتبت له عشرون حجة وعشرون عمرة مبرورات متقبلات، وعشرون غزوة مع نبي مرسل أو إمام عادل، ومن أتاه في يوم عرفة عارفاً بحقه كتبت له ألف حجة وألف عمرة مبرورات متقبلات، وألف غزوة مع نبي مرسل أو إمام عادل».

بل بلغ الغلو عند شيخهم عباس الكاشاني في كتابه (مصابيح الجنان) في الغلو بكربلاء كل مبلغ فقال: «فلا شك أن أرض كربلاء أقدس بقعة في الإسلام، وقد أعطيت حسب النصوص الواردة أكثر مما أعطي لأي أرض أو بقعة أخرى من المزية والشرف، فكانت أرض الله المقدسة المباركة، وأرض الله الخاضعة المتواضعة، وأرض الله المختارة وحرماً آمناً مباركاً وحرماً لله وحرماً لرسوله، وقبة الإسلام، ومن المواضع التي يحب الله أن يعبد ويدعى فيها، وأرض الله التي في تربتها الشفاء، فإن هذه المزايأ وأمثالها التي اجتمعت لكربلاء لم تجتمع لأي بقعة من بقاع الأرض حتى الكعبة»¹.

ما عقيدة الرافضة في يوم عاشوراء؟ وما فضله عندهم؟

إن الرافضة يقيمون المحافل والمآتم والنياحة ويعملون المظاهرات في الشوارع والميادين العامة، ويقومون بلبس الملابس السوداء حزناً في ذكرى شهادة الحسين باهتمام في العشر الأوائل من محرم من كل عام، معتقدين أنها من أجل القربات، فيضربون خدودهم بأيديهم، ويضربون صدورهم وظهورهم، ويشقون الجيوب ليكون ويصيحون بهتافات: يا حسين، يا حسين، وخاصة في اليوم العاشر من كل محرم، بل إنهم يقومون بضرب أنفسهم بالسلاسل والسيوف كما هو الحال في البلاد التي يقطنها الرافضة كإيران مثلاً.

وشيوخهم يحرضونهم على هذه المهازل التي صاروا بها أضحوكة الأمم، فقد سئل أحد مراجعهم وهو محمد حسن آل

1 مصابيح الجنان، لعباس الكاشاني ص 360.

كاشف الغطا عما يفعله أبناء طائفته من ضرب ولطم... إلخ. قال: إن هذا من تعظيم شعائر الله {وَمَنْ يُعَظِّمْ شَعَائِرَ اللَّهِ فَإِنَّهَا مِنْ تَقْوَى الْقُلُوبِ} [الحج: 32].

وهذه المهازل يقيمونها في كل عام، علماً بأن النبي صلى الله عليه وسلم نهى في الحديث الصحيح الذي أخرجه مسلم برقم 103 نهى عن لطم الخدود وشق الجيوب، لكن الرافضة أخزاهم الله يضربون بحديث الرسول صلى الله عليه وسلم عرض الحائط، لأنهم أكذب الفرق على رسول الله صلى الله عليه وسلم.

ما عقيدة الطينة التي يؤمن بها الرافضة؟

المقصود بالطينة عند الرافضة هي طينة قبر الحسين. نقل أحد ضلّالهم ويدعى محمد النعمان الحارثي الملقب بـ«الشيخ المفيد» في كتابه (المزار) عن أبي عبد الله أنه قال: «في طين قبر الحسين الشفاء من كل داء، وهو الدواء الأكبر».

كما أن الرافضة تزعم أن الشيعي خلق من طينة خاصة والسني خلق من طينة أخرى، وجرى المزج بين الطينتين بوجه معين، فما في الشيعي من معاص وجرائم هو من تأثره بطينة السني، وما في السني من صلاح وأمانة هو بسبب تأثره بطينة الشيعي، فإذا كان يوم القيامة فإن سيئات وموبقات الشيعة توضع على أهل السنة وحسنات أهل السنة تعطى للشيعة¹.

ما عقيدة الرافضة في المتعة؟ وما فضلها عندهم؟

زواج المتعة عندهم هو: "أن تزوج المرأة نفسها أو يزوجها وكيلها أو وليها إن كانت صغيرة لرجل تحل له ولا يكون هناك مانع شرعاً من نسب أو سبب أو رضاع أو عدة أو إحصان، بمهر معلوم إلى أجل مسمى".¹

والمتعة لها فضل عظيم عند الرافضة - والعياذ بالله - جاء في كتاب (منهج الصادقين) لفتح الله الكاشاني عن الصادق: إن المتعة من ديني ودين آبائي، فالذي يعمل بها يعمل بديننا والذي ينكرها ينكر ديننا، بل إنه يدين بغير ديننا، وولد المتعة أفضل من ولد الزوجة الدائمة، ومنكر المتعة كافر مرتد.²

ونقل القمي في كتاب (من لا يحضره الفقيه) عن عبدالله بن سنان عن أبي عبدالله قال: «إن الله تبارك وتعالى حرّم على شيعتنا المسكر من كل شراب وعوّضهم من ذلك بالمتعة».³

والرافضة لم تشترط عدداً معيناً في المتعة، جاء في (فروع الكافي) و(التهذيب) و(الاستبصار) عن زرارة عن أبي عبدالله قال: «ذكرت له المتعة أهي من الأربع؟ فقال: تزوج منهن ألفاً فإنهن مستأجرات، وعن محمد بن مسلم عن أبي جعفر أنه قال في المتعة: ليست من الأربع؛ لأنها لا تطلق ولا تترث وإنما مستأجرة».⁴

1 معالم المدرستين، السيد مرتضى العسكري (2/242 و243)، من لا يحضره الفقيه لابن بابويه القمي (3/149). والتهذيب للطوسي (2/189).

2 منهج الصادقين، للملا فتح الله الكاشاني، (2/495).

3 من لا يحضره الفقيه لابن بابويه القمي، (ص330).

4 الفروع من الكافي للكليني، (5/451)، والتهذيب (2/188).

كيف هذا وقد قال تعالى: ﴿وَالَّذِينَ هُمْ لِأُفْوَاجِهِمْ حَفِظُونَ * إِلَّا عَلَىٰ أَرْوَاجِهِمْ أَوْ مَا مَلَكَتْ أَيْمَانُهُمْ فَإِنَّهُمْ غَيْرُ مَلُومِينَ * فَمَنْ أَتَّبَعَىٰ وَرَاءَ ذَلِكَ فَأُولَٰئِكَ هُمُ الْعَادُونَ﴾ [المؤمنون: 5-7]. فتبين من الآية الكريمة أن ما أبيح من النكاح الزوجة وملك اليمين وحرم ما زاد على ذلك، والمتمتعة مستأجرة، فهي ليست زوجة ولا تورث ولا تطلق، إذاً هي زانية والعياذ بالله.

ولذا فإن شيخ الطائفة الطوسي في كتابه (تهذيب الأحكام) يستقبح نكاح المتعة ويذمها لمن كانت من بيت شرف يقول: «إذا كانت المرأة من أهل بيت الشرف فإنه لا يجوز التمتع بها لما يلحق أهلها من العار، ويلحقها هي من الذل».¹

ما عقيدة الرافضة في البيعة؟

يعتبر الرافضة كل حكومة غير حكومة الاثني عشر باطلة، جاء في (الكافي بشرح المازندراني) و(الغيبة) للنعمان عن أبي جعفر قال: «كل راية ترفع قبل راية القائم - مهدي الرافضة - صاحبها طاغوت».²

فلا تجوز عندهم الطاعة لحاكم ليس من عند الله إلا على سبيل التقية، والإمام الجائر والظالم والذي ليس أهلاً للإمامة وما شابه ذلك من أوصاف، كل ذلك يطلقونه على حكام المسلمين من غير أنمتهم، وعلى رأس هؤلاء الحكام الخلفاء الراشدون - رضوان الله عليهم - أبو بكر وعمر وعثمان.

وقال الرافضي المجلسي وهو أحد ضلّالهم صاحب (بحار الأنوار) عن الخلفاء الثلاثة الراشدين: «إنهم لم يكونوا إلا

¹ تهذيب الأحكام، للطوسي (227/7).

² الكافي بشرح المازندراني (371/12)، وانظر كتاب البحار (113/25).

غاصبين جائرين مرتدّين عن الدين لعنة الله عليهم وعلى من اتبعهم في ظلم أهل البيت من الأولين والآخرين»¹.
هذا ما يقوله إمامهم المجلسي الذي يُعد كتابه من أهم مصادرهم الأساسية في الحديث في أفضل الأمة بعد رسل الله وأنبيائه.

وبناءً على مبدئهم في خلفاء المسلمين اعتبروا كل من يتعاون معهم طاغوتاً وجائراً، روى الكليني بسنده عن عمر بن حنظلة قال: «سألت أبا عبدالله عن رجلين من أصحابنا بينهما منازعة في دين أو ميراث تحاكما إلى السلطان وإلى القضاء: أيحل ذلك؟ قال: من تحاكم إليهم بحق أو باطل فإنما يأخذ سحتاً وإن كان حقاً ثابتاً له، لأنه أخذه بحكم الطاغوت»².

فالرافضة ولاؤهم للحكومات الرافضية فقط، كما أنهم لا يعملون في مكان إلا ويمكّنون أصحابهم ويحاولون قدر المستطاع إبعاد أهل السنة عن تلك الأعمال حتى يسيطروا على كل شيء!! كفى الله المسلمين شرهم.

ما أوجه الخلاف بين الشيعة الرافضة وبين أهل السنة؟
قال نظام الدين محمد الأعظمي في مقدمة كتاب (الشيعة والمتعة): «إن الخلاف بيننا وبينهم لا يتركز في خلاف فقهي فرعي كمسألة المتعة فحسب.. كلا، إن الخلاف في الأصل

¹ كتاب البحار للمجلسي (4 / 385).

² الكافي للكليني (1 / 67)، والتهذيب (6 / 301)، ومن لا يحضره الفقيه (3 / 5).

خلاف في الأصول، نعم خلاف في العقيدة يتركز في النقاط التالية:

1 - الرافضة يقولون إن القرآن محرّف وناقص. ونحن نقول: إن القرآن كلام الله تام غير ناقص، لم ولن يعتريه التبديل والنقص والتغيير إلى أن يرث الله الأرض ومن عليها. كما قال تعالى: ﴿إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا الذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُ لَحَفِظُونَ﴾.

2 - الرافضة يقولون إن صحابة رسول الله صلى الله عليه وسلم باستثناء البعض ارتدّوا بعد وفاة رسول الله، ونكصوا على أعقابهم، وخانوا الأمانة والديانة، لا سيما الخلفاء الثلاثة: الصديق والفاروق وذو النورين. ولذا فهم عندهم من أشد الناس كفراً وضلالاً وغواية.

ونحن نقول: إن صحابة رسول الله صلى الله عليه وسلم هم خير البشر بعد الأنبياء - صلوات الله عليهم أجمعين - وأنهم عدول جميعاً لا يتعمّدون الكذب على نبيّهم، ثقات في نقلهم.

3 - الرافضة يقولون: إن الأئمة - أئمة الرافضة - الاثني عشر معصومون، يعلمون الغيب ويعلمون جميع العلوم التي خرجت إلى الملائكة والأنبياء والرسل، وأنهم يعلمون علم ما كان وما يكون، لا يخفى عليهم شيء، وأنهم يعرفون جميع لغات العالم وأن الأرض كلها لهم.

ونحن نقول أنهم بشر كسائر البشر لا فرق بينهم، ومنهم فقهاء وعلماء وخلفاء، ولا ننسب إليهم ما لم يدّعه لأنفسهم، بل نهوا عنه وتبرؤوا منه»¹.

1 مقدمة نظام الدين محمد الأعظمي لكتاب الشيعة والمتعة، ص 6.

ما حكم التقريب بين أهل السنة الموحدين والرافضة المشركين؟

يقول سماحة الشيخ عبدالعزيز بن باز عن التقريب بين أهل السنة والرافضة: "التقريب بين الرافضة وبين أهل السنة غير ممكن؛ لأن العقيدة مختلفة، فعقيدة أهل السنة والجماعة توحيد الله وإخلاص العبادة لله سبحانه وتعالى، وأنه لا يدعى معه أحد لا ملك مقرب ولا نبي مرسل، وأن الله سبحانه وتعالى هو الذي يعلم الغيب، ومن عقيدة أهل السنة محبة الصحابة رضي الله عنهم جميعاً والترضي عنهم، والإيمان بأنهم أفضل خلق الله بعد الأنبياء، وأن أفضلهم أبو بكر الصديق، ثم عمر، ثم عثمان، ثم علي، رضي الله عن الجميع، والرافضة خلاف ذلك فلا يمكن الجمع بينهما، كما أنه لا يمكن الجمع بين اليهود والنصارى والوثنيين وأهل السنة، فكذا لا يمكن التقريب بين الرافضة وبين أهل السنة لاختلاف العقيدة التي أوضحناها".¹

ما أقوال أئمة السلف والخلف في الرافضة؟

قال أشهب بن عبدالعزيز: «سئل مالك عن الرافضة فقال: لا تكلمهم ولا تروي عنهم فإنهم يكذبون. وقال مالك: الذي يشتم أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ليس لهم اسم، أو قال: نصيب في الإسلام».

1 مجموع فتاوى ومقالات متنوعة الجزء الخامس ص156.

وقال أبو حاتم : «حدثنا حرمة قال: سمعت الشافعي يقول:
لم أرَ أحداً أشهد بالزور من الرافضة»¹.
وقال عبدالله بن أحمد بن حنبل: «سألت أبي عن الرافضة،
فقال: الذين يشتمون أو يسبُّون أبا بكر وعمر». وسئل الإمام
أحمد عن أبي بكر وعمر فقال: «ترحمَّ عليهما وتبرأ ممن
يبغضهما»².

روى الخلأل عن أبي بكر المروزي قال: «سألت أبا عبدالله
عن يشتم أبا بكر وعمر وعائشة، قال: ما أراه في الإسلام»³.
وبعد أخي المسلم :

إن الواجب عليك الحذر منهم وعدم التعامل معهم، والتحذير
من معتقدتهم الخبيث المبني على العدااء لكل موحد آمن بالله رباً
وبالإسلام ديناً وبمحمد صلى الله عليه وسلم نبياً ورسولاً.

ar47v1.0 - 03/09/2026

1 آداب الشافعي ومناقبه لابن أبي حاتم الرازي ص144، ومناقب الشافعي
للبيهقي (ج/1 468)

2 المسائل والرسائل المروية عن الإمام أحمد بن حنبل، لعبدالإله بن سليمان
الأحمدي (2/ 357).

3 السنة، للخلأل (3/ 493). وهذا تصريح من الإمام أحمد في تكفير الرافضة.